[47] خلفته بموضع كذا فأجيبوه. فأخبر ابن زياد بذلك فأمر بالقائه من أعمالي القصر، فالقى من هناك فمات فبلغ الحسين عليه السلام موتا فاستعبر بالبكاء ثم قال اللهم إجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما وأجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك إنك على كل شئ قدير، وروى، إن هذا الكتاب كتبه الحسين عليه السلام من الحاجز وقيل غير ذلك. قال الراوى: وسار الحسين عليه السلام حتى صار على مرحلتين من الكوفة فإذا بالحر بن يزيد في ألف فارس، فقال له الحسين عليه السلام: ألنا أم علينا ؟ فقال: بل عليك يا أبا عبد ا. فقال: لا حول ولا قوة إلا با العلى العظيم ثم تردد الكلام بينهما حتى قال له الحسين عليه السلام، فإذا كنتم على خلاف ما أتتنى به كتبكم وقدمت به على رسلكم فإننى أرجع إلى الموضع الذى أتيت منه فمنعه الحر وأصحابه من ذلك. وقال: بل خذ يا إبن رسول ا طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يوصلك إلى المدينة لأعتذر أنا إلى ابن زياد بأنك خالفتني في الطريق فتياسر الحسين عليه السلام حتى وصل إلى عذيب الهجانات قال: فورد كتاب عبيد ا بن زياد (لع) إلى الحر يلومه في أمر الحسين عليه السلام ويأمره بالتضييق عليه فعرض له الحر وأصحابه ومنعوه من السير فقال له _____